

الهللأل يُعَلِّم الببغلاء الأصففر دروساً فف فن الكررة... والنوم!

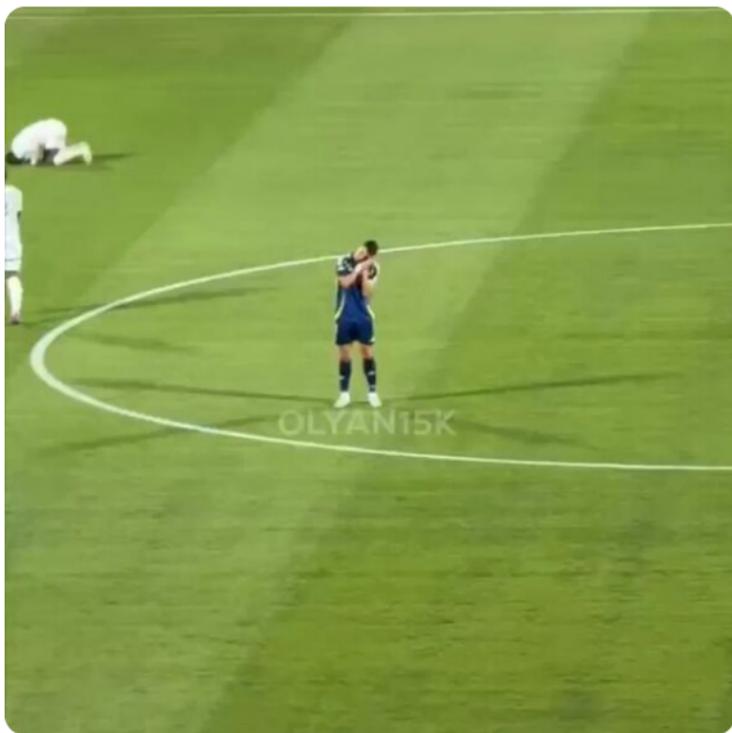
17 أغسطس 2024

أءب وسخرفة

3 ءقفقة قراءفة

www.saudieinstein.com

الهلال يُعلّم الببغاء الأصفر دروساً في فن الكرة... والنوم!



في مشهد يكاد يكون مستلماً من مسرحية عبثية، شهدنا فصلاً جديداً من "ملحمة الزعيم الأزرق" في مواجهة "السيرك الأصفر". كأس السوبر، تلك "الكأس الصغيرة" التي كادت أن تتحول إلى "كوب شاي" في نظر الهلايين، أصبحت فجأة "درساً تعليمياً" في فن كرة القدم، يليه "الأستاذ الأزرق" على تلاميذه "الصفير" المساكين.

لقد رأينا "الزعيم" يلعب وكأنه في نزهة صيفية، بينما كان لاعبو النصر يركضون كـ"دجاج مذبوح" يحاول الهروب من مصيره المحتوم. كان الأمر أشبه بمشاهدة "أسد يلعب مع فئران"، أو ربما "نسر يحلق فوق سرب من البط البري".

ولعل المشهد الأكثر سخرية وألماً - إن كنت من محبي "الببغاء الأصفر" - كان عندما قرر "الدون" رونالدو أن يتحول من "صانع أساطير" إلى "مدرب تمثيل صامت". فبعد أحد أهداف الهلال، وبدلاً من أن يحفز زملاءه أو يشحذ همهم، قرر أن يقدم عرضاً تمثيلاً صامتاً يشير فيه إلى أن زملاءه "نائمون". يا للروعة! لقد تحول رونالدو من "صاروخ ماديرا" إلى "منبه رقمي" يحاول إيقاظ فريق غارق في سبات عميق! في هذه اللحظة بدأت بكتابة المقال متيقناً من النتيجة.

هذا المشهد يذكرنا بقصة "الأميرة النائمة"، ولكن بدلاً من أمير وسيم يأتي لإيقاظ الأميرة بقبلة، لدينا "دون كيشوت البرتغالي" يحاول إيقاظ "طواحين الهواء الصفراء" بإشارات يائسة.

ولكن هيهات! فحتى لو استيقظ النصر من غفوته، فسيجد نفسه في "كابوس أزرق" لا فكاك منه.

أما الهلال، فقد لعب المباراة وكأنها "بروفة مسرحية" لعروضه الكبرى القادمة. كان الأمر أشبه بمشاهدة "فرقة سيمفونية" تعزف مقطوعة بسيطة استعداداً لحفلها الكبير في دار الأوبرا. بينما كان النصر أشبه بـ"فرقة هواة" تحاول العزف على "أواني المطبخ"، آملة أن تخرج منها نغمة متناسقة واحدة.

إن هذا "الدرس الأزرق" الذي تلقاه النصر ليس سوى تذكير بأن "مدرسة الهلال الكروية" لا تزال هي المؤسسة التعليمية الأولى في المملكة. وإذا كان هناك من درس يجب أن يتعلمه

"الببغاء الأصفر"، فهو أن "تكرار الكلام" وحده لا يكفي لصنع البطولات. فمهما رددوا "نحن كبار" و"لدينا رونالدو"، تبقى الحقيقة ساطعة كالشمس: في مملكة الكرة السعودية، لا يوجد سوى "ملك أزرق" واحد، والباقي مجرد "حاشية" تنتظر فتات موأده.

وفي النهاية، ربما يجب على النصر أن يفكر جدياً في تغيير شعاره من "العالمي" إلى "النائم". أما الهلال، فيمكنه الاستمرار في لعب دور "منبه المملكة الكروي"، يوقظ المنافسين من أحلامهم الوردية ليواجهوا واقعهم الأزرق القاسي. وهكذا تستمر "الكوميديا الكروية"، حيث الهلال هو المخرج والبطل والجمهور، والبقية مجرد كومبارس في مسرحيته الكبرى.

مواضيع مرتبطة



الهلال: عندما تتحول كرة القدم إلى قضية أمن قومي